

خطبة الجمعة بعنوان (الخوارج والفساد في الارض) للشيخ أ.د.

سعد الخثلان

سعد الخثلان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:02
وسلم تسليما كثيرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي - 00:00:25
به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:45
عباد الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم رجل قرأ القرآن حتى اذا رؤيت بهجته عليه وكان رءاءا للاسلام انسلخ منه ونبذه وراء ظهره وساع على جاره بالسيف - 00:01:02
ورماه بالشرك قال حذيفة قلت يا رسول الله ايهما اولى بالشرك الرامي ام المرمي قال بل الرامي حديث صحيح اخرجه ابن حبان وغيره باسناد صحيح وهذا الحديث العظيم يبين فيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:24
ان اخوف ما يخاف على امته من وجود هذا الصنف من الناس من انسان قرأ قرآن وظهرت بهجته عليه ثم حصل له انحراف فرمى جاره بالشرك وضربه بالسيف وهنا يقول عليه الصلاة والسلام - 00:01:48
ان الاحق بوصف الشرك والكفر هو الرامي وليس المرمي فانظروا يا عباد الله انظروا الى الانحراف في من يقاتل اهل بلده ويوغل في الاذى ويمعن في الفساد والافساد ثم يحتسب ذلك قرينة الى الله عز وجل - 00:02:09
ويحتسب ذلك جهادا في سبيل الله ويعظم الاسى ويشتد الاذى حين تستهدف بلاد الحرمين مأرز الاسلام وقبلة اهل الاسلام ويعظم الاسى اشد واكثر حينما يكون ذلك الاستهداف من قبل الاعداء - 00:02:32
بايدي ابناء المسلمين سبحانه الله اياكون الانسان عدوا لاهله مفسدا لدينه محاربا لوطنه مصدر ازعاج وقلق وفساد وترويع هل يرضى العاقل فضلا عن المسلم ان يجلب الاذى لقومه وان يمكن لاعدائه - 00:02:53
وان يخذل دينه وان يسد ابواب الخير وطرقه ان هذا هو ما يحصل من هذه الفئة الظالة التي انحرفت في فهم الاسلام وفي فهم الجهاد في سبيل الله فاصبحت مصدر ازعاج وقلق - 00:03:15
للمجتمعات الاسلامية شباب سذج وقعوا وقود فتنة تصنعها ايدي اجنبية وعقول استخباراتية تخطط وتنفذ لظرب الامة في اهلها وديارها ومقدراتها ومكتسباتها وهؤلاء والشباب الاغيار وهؤلاء الشباب الاغرار برز فيهم الانقياد الاعمى - 00:03:33
والتبعية المطلقة والمصارعة الى التصديق والقبول والتسليم بل الاضطراب والتقلب ناهيكم بعدم التثبت والتبين مع ضعف القدرة على فهم الادلة وفحص الحجج ونقد البراهين. فظهر فيهم سرعة الاستجابة. وسهولة الانقياد. ليس - 00:04:04
دعاة التكفير والتفجير فحسب بل لعلماء المخابرات وثعالب السياسة لقد وقعوا في براثن اجهزة استخبارات اقليمية ودولية من حيث يشعرون او لا يشعرون توجههم وتدفعهم وتزين لهم وتوهمهم وتضللهم. بل وترسم لهم الخطوط العريضة والدقيقة. مستهدفة التخريب والاذى - 00:04:27

ونشر الفوضى والتمكين للاعداء والعبث بمقدرات هذه الامة ان هؤلاء الشباب في هذه الفئة الضالة قد اصبحوا ادوات للصراع السياسي في ديار الاسلام يقدمون على ما يقدمون عليه بحماس وانفعال واندفاع من غير فقه ولا من غير فقه ضابط ولا شرع رادع - [00:04:53](#)

مما انتج مفاسد ومهالك واورث فتننا كبرى عانت منها مجتمعاتهم لم يستبينوا لضحالة فكرهم وضعف ادراكهم ان هذه الاعمال الارهابية التي هم وقودها لم تكن دوافعها ولا اهدافها دينية ولا وطنية بل سياسية بحتة - [00:05:20](#)

لمصالح عدوانية خالصة كيف انحرفوا وانجرفوا في شبكات المخططات والتخبطات. ووقعوا وانزلقوا في مثل هذه التنظيمات. وارتموا مع هذه الانظمة التي تستهدف التي تستهدف هذه الامة في عقر دارها الم يدركوا ان غاية ما يدفعون ما يدفعون اليه انه هو نشر الفوضى واثارة الفتن وبلبله الفكر - [00:05:44](#)

ومن ثم تسليم الساحة الى خصوم الامة واعدائها شباب اغرار وقود لفتنة وادوات لصراع بايدي الاعداء يا ترى هل استبان لهذه الفئة الضالة ان المسألة ليست فتاوى ولا استدلالا بنصوص ولا احتجاجا باقوال واثار ولكن - [00:06:16](#)

لها تدابير دولية خبيثة تدعي انها تدعي انها تعاديهم وتكافح الارهاب لكنها في الحقيقة هي التي تحتضنهم وتمولهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في بيان وصف من خرج على الامة مستبيحا لحرماتها. يقول عليه الصلاة والسلام من خرج على امتي - [00:06:40](#)

يضرّبوا برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي لذي عهد عهده فليس مني ولست منه اخرجته مسلم في صحيحه وهذا وعيد شديد في حق من خرج على الامة بالسيف من خرج على الامة لا يفرق بين البر والفاجر بل يستبيح الحرمات - [00:07:04](#)

ويعبث بالامن والمقدرات. يقول عليه الصلاة والسلام فليس مني ولست منه عباد الله وان الامة الاسلامية على مر تاريخها الطويل قد ظهر فيها فرق منحرفة وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - [00:07:25](#)

ووقع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام فقال عليه الصلاة والسلام افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قيل من هي - [00:07:51](#)

رسول الله قال من كانت على ما انا عليه واصحابي فبين عليه الصلاة والسلام ان هذه الامة سيحصل فيها افتراق الى ثلاث وسبعين فرقة وان هذه الثلاثة والسبعين فرقة كلها تزعم انها على الحق - [00:08:09](#)

لكنها هي كلها في النار ما عدا الفرقة الواحدة هي الفرقة الناجية المنصورة وقد وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته - [00:08:27](#)

رضي الله عنهم هذه هي الفرقة الناجية المنصورة. وقد وقع ما اخبر به عليه الصلاة والسلام. فظهرت فرق كثيرة. ومن ابرز هذه هي الفرق التي اضرّت بالاسلام والمسلمين كثيرا فرقة الخوارج - [00:08:41](#)

والتي وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها شر الخلق والخليفة وذلك لعظيم الضرر ولكونها ولكون اصحاب هذه الفرقة يرفعون راية الاسلام ويرفعون راية الجهاد في سبيل الله والغيرة على دين الله عز وجل - [00:08:58](#)

لكنهم يضرون بالاسلام ضررا عظيما. فهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وابرز اوصافهم وصفان الوصف الاول قلة فهمهم للنصوص فيأتون الى نصوص وردت في الكفار فيجعلونها في المسلمين - [00:09:19](#)

ويقتلون المسلمين ويتركون الكفار. بزعمهم ان هؤلاء المسلمين انهم كفار والوصف الثاني من اوصاف الخوارج الجرأة على الدماء والاعراض فعندهم الجرأة على الدماء امر ظاهر طيلة تاريخ هذه الفرقة فلا يتحززون من قتل مسلم ابدا - [00:09:43](#)

وانما يتقربون الى الله عز وجل بذلك حتى يقول قائلهم وهو يقتل احد الخلفاء الراشدين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول هذا ارجى عمل اتقرب به الى الله تعالى - [00:10:09](#)

ويقال في سيرته انه كان يرى على وجهه اثر السجود ومع ذلك يقتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الخليفة الراشد احد العشرة المبشرين بالجنة فانظروا الى الانحراف في فهم الاسلام والانحراف في فهم الجهاد في سبيل الله عز وجل. والتقرب الى الله عز وجل بالمعاصي - [00:10:25](#)

الموبقات هذا من اعظم ما يكون من الانحراف جرأة على الدماء وجرأة كذلك على الاعراض فيكفرون المسلمين ويستبيحون اعراض المسلمين فهذان الوصفان نجد انهما منطبقان تماما على هذه الفئة الضالة. فهي اقرب ما تكون الى الخوارج - [00:10:50](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:11:14](#)

اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة عباد الله انما حصل من تفجير في بلدة القديح - [00:11:38](#)

الجمعة الماضية عمل منكرا. لا تقره الشريعة الاسلامية وقد انكر علماء هذه البلاد انكروا هذا العمل قد جاء في البيان الصادر عن هيئة كبار العلماء الذي صدر قريبا ان الجريمة التي وقعت في القديح جريمة بشعة لما فيها من هتك للحرمة المعلومات من الدين بالضرورة - [00:11:52](#)

ففيها هتك لحرمة النفس المعصومة. وهتك لحرمة الاموال المحترمة وهتك لحرمة الامن والاستقرار وحياة الامنين مطمئنين في مساجدهم ومساكنهم ومعاشهم. وما ابشع واعظم جريمة من تجرأ على حرمة الله. وظلم عباده واخاف المسلمين - [00:12:14](#)

فويل له من عذاب الله ونقمته ومن دعوة تحيط به عباد الله ان بلادنا هذه بلاد الحرمين ومأرز الاسلام وقبلة المسلمين مستهدفة من قبل الاعداء نعم مستهدفة من قبل اعداء الاسلام والمسلمين. الذين يحرصون غاية الحرص على زعزعة امن واستقرار هذه البلاد - [00:12:34](#)

بشتى الوسائل ولقد وجدوا ان من ايسر وانجع الوسائل واسهلها واسرعها ان يستخدموا بعض ابناء المسلمين في زعزعة امن واستقرار هذه البلاد ولذلك فينبغي ان نكون صفا واحدة مع ولاة امرنا وفقهم الله عز وجل - [00:13:01](#)

و ضد كل من يحاول زعزعة امن واستقرار هذه البلاد واثارة الفوضى والاضطراب والقتال في هذه البلاد اننا في نعمة عظيمة نعمة من الله عز وجل. اننا في نعمة نعمة الامن والاستقرار والوحدة واجتماع الكلمة - [00:13:24](#)

ورضاء العيش نعم عظيمة من الله عز وجل. لابد ان نعرف اولاً هذه النعم وان نقدرها حق قدرها. وان نشكر الله عز وجل على ما انعم به علينا وان نحذر من تخطيط الاعداء الذين يحاولون - [00:13:44](#)

ان يجعلوا هذه البلاد مثل بعض البلدان التي انتشرت فيها الفوضى وانتشرت فيها القلاقل وانتشرت فيها الفتن واصبح الناس لا يأمنون على انفسهم ولا على اموالهم ولا على اعراضهم بسبب انتشار الفتن والقلاقل والفوضى. فينبغي ايها الاخوة ان - [00:14:00](#)

على ان نقف صفا واحدا ضد كل من يحاول زعزعة امن واستقرار هذه البلاد. وان ننكر عليه وان نغرس في نفوس ابنائنا ان نغرس في نفوس ابنائنا اهمية الامن والاستقرار والوحدة والوقوف مع ولاة الامر وفقهم الله عز وجل - [00:14:20](#)

ان نقف معهم جميعا ضد مخططات الاعداء. وان نبين ونبصر لاولادنا وان نغرس في نفوسهم اهمية هذا الامر وان هناك من اعداء المسلمين من يحاولون خطف ابناء المسلمين والتغريب بهم باسم الدين وباسم الجهاد وباسم الغيرة الغيرة على - [00:14:43](#)

الله عز وجل لكنهم يهدفون من ذلك اثارة القلاقل والمحن والفتن في هذه البلاد التي هي قبلة الاسلام والتي هي مأرز المسلمين اللهم من ارادنا او اراد الاسلام والمسلمين بسوء - [00:15:08](#)

اللهم فاشغله في نفسه اللهم اشغله في نفسه اللهم اجعل تدبيره تدميرا عليه يا حي يا قيوم اللهم اكشف مخططات اللهم اجعل تدبيرهم تدميرا عليهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم احفظنا واحفظ بلادنا - [00:15:26](#)

وامننا وولاة امرنا يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم واعز الاسلام والمسلمين واذل الكفر والكافرين واذل النفاق والمنافقين وانصروا من نصر دين الاسلام في كل مكان واخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم وفق ولاة امورنا - [00:15:46](#)

والمسلمين تحكيم شرعه والعمل بكتابه وسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى وخذ بناصية للبر والتقوى وارزقه البطانة الصالحة الناصحة التي تدله على الحق وتعينه عليه. تذكره اذا نسي وتعينه اذا - 00:16:06

يا رب العالمين يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ادم علينا نعمة الامن والاستقرار والرخاء ورغد العيش والاجتماع اللهم ادم علينا هذه النعم واجعلنا لنعمك والائك شاكرين. اللهم اعنا على شكرك وعلى ذكرك وعلى حسن - 00:16:26 عبادتك. اللهم اوزعنا ان نشكر نعمك العظيمة التي انعمت بها علينا. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير واجعل - 00:16:46

وتراحة لنا من كل شر. اللهم انا نعوذ بك من مظلات الفتن. ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نعوذ بك من مضلات الفتن ما ظهر منها وما ما بطن يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا - 00:17:05

الايمان ولا تجعل في قلوبنا غل الذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم. اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:17:25